المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية – جامعـة سيدي بلـعباس
ISNN : 2170-0060 EISSN : 2602-523X
المـجلـد 12 -- العدد 01 -- جويلية 2020 ص 139 - 164

التوافق الزواجي وعلاقته بالتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية بولايتي ورقلة وأدرار الجزائر

Marital Adjustment and its Relationship to Professional Adjustment among Teachers of Middle School: Study in the States of Ouargla and Adrar Algeria

ط.د. عماد لبسيس Doctorant. Imad Labsis el.majd.2009@gmail.com	علم النفس	جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر02 . الجزائر
الأستاذ المشرف: أ.د/خطاش ربيعة Prof. Khettache Rabia rkhettache@gmail.com	علم النفس	جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر02 . الجزائر

DOI :

الإرسال: 2020/01/14 **القبول**: 2020/05/29 **النشر**: 2020/07/15

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق المهني والتوافق الزواجي لأساتذة التعليم المتوسط بولايتي ورقلة و أدرار الجزائر، اعتمدت عينة الدراسة على (90) أستاذا للتعليم المتوسط من مختلف مناطق الولايتين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، تمثلت أدوات الدراسة في مقياسين الأول لقياس التوافق المهني الذي أعده بوعزيز محمد والثاني لقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثة براهيمي اسماء. استخدم الباحث المنهج الوصفي والمعالجات الإحصائية بواسطة SPSS20. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى الآتي: وجود علاقة موجبة وقوية بين التوافق المهني والتوافق الزواجي لدى أساتذة التعليم المتوسط حيث بلغ معامل الارتباط (R=0.38) وارتفاع في مستوى التوافق المهني بنسبة (73%) والتوافق المهني بنسبة (63%).كما خلصت الدراسة إلى عدم و وجود اختلاف في التوافق الزواجي تعزى لمتغيرات (السن والجنس وسنوات الزواج) ،ووجود فروق في التوافق الزواجي تعزى للمنطقة .

الكلمات المفتاحية: التوافق؛ الزواجي ؛ المهني؛ أساتذة؛ المتوسط.

Abstract

This study aimed to identify the nature of the relationship between professional and marital Adjustment for Middle School teachers in the states of Ouargla and Adrar Algeria. The study sample relied on (90) professors of Middle School from different regions of the two states, they were chosen in a simple

المؤلف المرسل: طالب الدكتوراه : عماد لبسيس

random way from the study community, the study tools were In two measures, the first to measure professional Adjustment prepared by Bouaziz and the second to measure marital Adjustment, prepared by the researcher Brahimi Asma. The researcher used descriptive method and statistical treatments by SPSS20. The results of the study indicated the following: There is a strong and positive relationship between career and marital Adjustment among for Middle School teachers where the correlation coefficient reached (R = 0.38) and an increase in the level of professional Adjustment by (73%) and professional Adjustment by (63%) as the study concluded that Lack and difference in marital harmony are attributable to variables (age, gender and years of marriage), and the presence of differences in marital harmony are attributed to the region.

Keywords: Marital; Adjustment; professional; teacher; middle.

مقدمة

لقد خلفت العولمة ووسائل التواصل الاجتماعي وتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة والهواتف الذكية والهوائيات المقعرة عوالم موازية للواقع كالمجتمعات الافتراضية التي تسيرها المواقع الاجتماعية كالفيس بوك والتويتر والإنستغرام، وغرف الدردشة التي اخترعت لغات جديدة موازية للواقع وأبجديات ورموز تواصل دخلت عنوة إلى كل مجالات الحياة وخلفت اثارا غير محمودة على العلاقات الاجتماعية ،فصنع كل فرد في الأسرة عالمه الخاص به منعزلا عن محيطه الأسري والاجتماعي وانحسر التفاعل داخل الأسرة الواحدة وانخفض معدل الحوار بين أفرادها ،بل وحتى بين الزوجين مما ضاعف من المشكلات الأسرية وتفككت الروابط، فارتفعت نسب الطلاق بشكل لافت. فقد أكدت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة الجزائرية، في تقرير لها تسجيل أكثر من 68 ألف حالة طلاق في البلاد خلال سنة 2018، وهو ما يعني زيادة بحوالي 3000 حالة، مقارنة بسنة 2017 .(ميم المعرفة ،2019)

الواقع أن نسب الطلاق المرتفعة تلك والانفصال العاطفي والخيانة الزوجية وتردي المعيشة والاختلاف الثقافي والبيئي بين الأزواج وغيرها كلها آفات نخرت عمق العلاقات الأسرية و العلاقات بين الزوجين وهي معطيات تعبر عن سوء التوافق بين الأزواج على الصعيد النفسي والاجتماعي فالتوافق يعد معيارا مهما للصحة النفسية للفرد والتي تهدف إلى تماسك الشخصية ووحدتها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له، بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية، حيث أن الهدف الأول من الزواج هو تحقيق الراحة النفسية والاستقرار والسكن تصديقا لقوله تعالى:(ومن آياته

أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)الآية 21 سورة الروم ،إن المودة والرحمة المعبر عنهما في الآية الكريمة هما شعور نفسي داخلي تظهران في كل أشكال التعبير عن الحب المغلف بالخلفيات الثقافية والتربوية والذي يشير في النهاية إلى المفهوم العام للتوافق بين الأزواج .

وبمثل ما أسلفنا فإن التوافق في المهنة مطلوب من أجل الاستقرار المهني، فقد ذهب عثمان عبد الرحيم إلى أنه العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد ليحقق التلاؤم والانسجام بينه و بين متطلبات العمل، ومختلف العوامل المادية والاجتماعية في إطار العمل بما يحقق له الشعور بالرضا عن عمله وتخطي العقبات وإشباع حاجاته و طموحاته.(عثمان نجاح عبد الرحيم،1999: 16)

وعليه فإننا في هذه المداخلة سنتعرض في الإطار المفاهيمي إلى كل من التوافق الزواجي والمهني وعلاقتهما ببعض المتغيرات.

الإشكالية

إن العلاقة الزواجية بين الشريكين مشوبة بالخلاف ولاشك ذلك في أن اجتماع شخصين في بيت واحد تتكسر فيه كل الأقنعة التي تغطي العلاقات بين الأفراد، فكلما كان التعاون و التآزر والتسامح واللين والود والصبر والحلم والرأفة والرحمة وغيرها من المعاني الطيبة كانت العلاقة الزواجية إلى التوافق أقرب وكلما كانت الأنانية والأثرة والتعصب والغلظة والسرعة والغضب وسوء الظن ساء التوافق بين الشريكين .

إن كل زواج يحمل المسؤولية في طياته و البصمات البارزة للاتجاهات الاقتصادية والثقافية السائدة التي يتسع مداها خارج نطاق الزواج ومع أن المشاكل التي تحدث داخله تبدو وكأنها مشاكل خاصة وفردية ،إلا أنها ردود فعل على المستوى الفردي للموجات الثقافية والاقتصادية العنيفة التي تحدث في المجتمع الخارجي ككل.(عطاالله فؤاد الخالدي:172)

قد تتفكك أسر بكاملها بسبب نوع العمل أو المستوى الاقتصادي الذي يحققه أو الوقت الذي يقضيه رب الأسرة في العمل بعيدا عن الأسرة وقد يحمل الزوج كل صباح معه مشاكله وخلافاته العائلية إلى العمل مما قد يتسبب في سوء توافقه المهني

ويصبح مصدر ضغط عليه وبالتالي على محيط عمله فيتسبب له في الخلاف مع رئيسه أو زملائه أو يشتت تركيزه بالتالي ينخفض مستوى أدائه وبالعكس قد ينقل العامل معه إلى البيت كل مشكلاته المرتبطة بالعمل فضلا عن نقله العمل إلى البيت مما قد يؤثر على علاقته الزوجية، ويتسبب في امتعاض الزوجة من ذلك مما قد يوثر على توافقه الأسري، وترى (عقون،2012،04)أنه من المعروف أن طبيعة العلاقة بين مختلف المتغيرات النفسية ديناميكية (دائرية)، بحيث تكون مقدمة ونتيجة في نفس الوقت فمن خلال ما تقدم جاءت هذه المداخلة للإجابة عن التساؤل الآتي :

- ما طبيعة العلاقة بين التوافق المهني والتوافق الزواجي لدى أساتذة التعليم المتوسط؟

وقد تم طرح عدد من الأسئلة الفرعية:

- ما مستوى التوافق الزواجي لدى أساتذة التعليم المتوسط ؟
- ما مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى أساتذة التعليم المتوسط تعزى (السن، الجنس، عدد سنوات الزواج، المنطقة) عند مستوى الدلالة 0,05 ؟

فرضيات الدراسة

قصد الإجابة على الأسئلة المطروحة في الإشكالية نقترح الفرضيات التالية:

- نتوقع وجود علاقة موجبة بين التوافق المهني والتوافق الزواجي لدى أساتذة التعليم المتوسط .
- كما نقترح الفرضيات الجزئية التالية :
- يوجد انخفاض في مستوى التوافق الزواجي لدى أساتذة التعليم المتوسط .
- يوجد انخفاض في مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى أساتذة التعليم المتوسط تعزى (للسن، الجنس، عدد سنوات الزواج، المنطقة) عند مستوى الدلالة 0,05 .

الهدف من الدراسة

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى :

- تقييم مستوى كل من التوافق المهني والزواجي وتبيان طبيعة العلاقة بينهما.
- التعرف على محددات التوافق الزواجي.

أهمية الدراسة

تتبلور أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي :

- الإسهام في دراسة موضوع التوافق الزواجي للمساهمة في الاستقرار الأسري خاصة في ظل العالم المتغير.
- إثراء المكتبة المحلية والوطنية بما يوثق موضوع الدراسة .
- تقديم طروحات و مقترحات عملية لبعض المتعلقات التي تؤثر في التوافق بين الزوجين

الدراسات السابقة

الواقع أن الحديث عن التوافق أصبح محط اهتمام أغلب الدارسين لعلم النفس محليا وعربيا وحتى دوليا وسنعرض إلى بعض الدراسات التي تناولت ما يشبه هذه الدارسة ونذكر منها:

دراسات التوافق المهني

_ دراسة بوعزيز محمد (2018) :

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إسهامات الممارسة الترويحية الرياضية على بعض المتغيرات النفسية (الضغوط النفسية، القلق) وعلاقتها بالتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط .مستعينا بعينة قدرت ب (20) أستاذا موزعين على مجموعتين ،مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة من متوسطات ولاية مستغانم، أختيروا بالطريقة المقصودة، حيث استخدم: برنامج ترويحي رياضي ومقياس الضغوط النفسية ومقياس القلق ومقياس التوافق المهني ،كما استخدم المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة موضوع الدراسة .

_ دراسة بوتوتة لامية،(2015) : التوافق المهني للممرضين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تحقيق الممرضون العاملون بالمستشفى الجامعي نذير محمد بتيزي وزو للتوافق المهني. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي .تم

العمل مع (210) ممرضا وممرضة ،تم اختيارهم بطريقة عشوائية. واستخدمت الباحثة مقياس التوافق المهني خلصت النتائج إلى: يحقق الممرضون العاملون بالمستشفى الجامعي نذير محمد بتيزي وزو التوافق المهني بدرجة منخفضة.

_دراسة سامي خليل فحجان، (2010):التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية و علاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة بمؤسسات التربية الخاصة بمحافظات غزة، التعرف على مستوى تلك التغيرات ،ومدى علاقة التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية بمرونة الأنا.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الإرتباطي. بعينة تضم العمل مع287 معلما ومعلمة بقطاع غزة ،تم اختيارهم بطريقة عشوائية .حيث استخدم الباحث ثلاث أدوات لتحقيق أهداف الدراسة: إستبانة التوافق المهني، إستبانة المسؤولية الاجتماعية، إستبانة مرونة الأنا.

خلصت النتائج إلى أن: مستوى التوافق المهني يشير إلى فوق المتوسط.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق المهني تعزى لمتغير الجنس، الحالة الاجتماعية، فئة المعلم، سنوات الخبرة.

_دراسة بدرية محمد يوسف الرواحية (2016):التوافق المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الإرتباطي .وعملت على عينة تضم (260)موظفا وموظفة يعملون في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية ،تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. واستخدمت الباحثة مقياسين: مقياس التوافق المهني ومقياس الفاعلية الذاتية المدركة. خلصت النتائج إلى:بلغ مستوى التوافق المهني لدى عينة الدراسة مرتفعا بدرجة كبيرة.

دراسات التوافق الزواجي

- دراسة إيناس أحمد علي السليمي(2008):"الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة السعودية وعلاقته بالتوافق الزواجي" .

قامت الباحثة إيناس أحمد علي السليمي بدراسة بعنوان الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة السعودية وعلاقته بالتوافق الزواجي في سنة (2008) بقسم السكن وإدارة المنزل بكلية التربية والاقتصاد المنزلي بجامعة أم القرى، وذلك من خلال معرفة العلاقة بين متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وأبعاد الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة ومحاور التوافق الزواجي، وتحديد الاختلاف بين ربات الأسر المساهمات وغير المساهمات في بنود الإنفاق المختلفة بميزانية الأسرة في محاور التوافق الزواجي، وقد تم اختيار عينة قصدية من ربات الأسر المتزوجات العاملات السعوديات، من مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة بمدينة مكة المكرمة وعددهن (400) ربة أسرة. وتمثلت أدوات البحث في إستبانة استقصاء لقياس الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة وعلاقته بالتوافق الزواجي، استمارة البيانات العامة للأسرة ،إستبيان الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة السعودية، مقياس التوافق الزواجي وقد تم استخدام التحليلات الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج، وكانت أهمها وجود علاقة إرتباطية موجبة بين بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وكلا من أبعاد الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة ومحاور التوافق الزواجي.

- دراسة حسام محمود زاكي عليا (2008):الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المينا".

حيث ضمت عينة الدراسة200 من معلمي الفئات الخاصة لمحافظة المينا استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس الإنهاك النفسي لمعلمي الفئات الخاصة إعداد الباحث ،مقياس التوافق الزواجي لراوية دسوقي1986،الأساليب الإحصائية:ت ومعامل الارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي الاتجاه .وكانت نتائج الدراسة كالتالي: توجد علاقة إرتباطية سلبية بين الإنهاك النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات في الإنهاك النفس.،لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات ذوي الخبرة الأقل من ثماني سنوات والمعلمين ذوي الخبرة الأكثر من ثماني سنوات لدى عينة الدراسة في الإنهاك النفسي،لا

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات معلمي الفئات الخاصة الصم، المكفوفين، المعاقين عقليا في الإنهاك النفسي.

- دراسة يمينة مقبال هديبل2011:" الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي دراسة ميدانية على عينة من أستاذات التعليم العالي جامعة سعد دحلب البليدة".

هدفت الدراسة لاكتشاف العلاقة الموجودة بين الضغط النفسي الذي تعاني منه المرأة العاملة بالتدريس الجامعي وتوافقها الزواجي، وقد أقيمت الدراسة على عينة من العاملات وعددهن (42) عاملة، وتم هذا العمل بالاعتماد على مقياس التوافق الزواجي لإبراهيم فلاته ومقياس الضغط لكوهن، كما حاولت الدراسة فحص إمكانية تدخل المتغيرات المتمثلة في الفارق العمري بين الزوجين، مدة الزواج واختيار الشريك في تحديد التوافق الزواجي لدى عينة البحث، كما بحثت الدراسة إمكانية تدخل متغير عدد الأولاد الذين لم يجتازوا سن الطفولة في تحديد درجة الضغط.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة بين الضغط النفسي والتوافق الزواجي، وجود فروق بين الضغط النفسي حسب متغير الأولاد.

- دراسة EUR أيور(2004):تأثير العوامل الاقتصادية على التوافق الزواجي".

تستهدف معرفة تأثير العوامل الاقتصادية على التوافق الزواجي وشملت عينة الدراسة (608 من الأزواج الفنلنديين و 304 من الزوجات).وتوصلت الدراسة إلى أن الظروف الاقتصادية السيئة تزيد من المعاناة النفسية، التي تؤثر سلبا على مستوى التوافق الزواجي، كما توصلت الدراسة إلى أن الزوجات يبدين عدم التوافق الزواجي مع الأزواج الفقراء والغير العاملين) (عبد الله جاد محمود، 2006 ،ص:72)

- دراسة Sing and Sashma سينغ و ساشما 2006: " المركز الوظيفي والتوافق الزواجي".

هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق في درجات التوافق الزواجي بين الأزواج والزوجات باختلاف المركز الوظيفي والمستوى التعليمي للزوجة، وقد طبقت الدراسة على) (300امرأة هندية كان من بينهن (150) امرأة عاملة و (150) امرأة غير عاملة، وقد قسمت عينة الدراسة إلى ثلاث فئات حسب المستوى التعليمي فئة التعليم العالي فوق

الجامعي، فئة التعليم الجامعي وفئة غير المتعلمات، وكان العدد في كل فئة (50) امرأة، وقد دلت نتائج الدراسة أن البعد الجنسي في التوافق الزواجي لم يتأثر بالمستوى التعليمي، كما أبدى أزواج صاحبات المراكز الوظيفية المرموقة ومن يصنفن في المستوى الجامعي، ومستوى فوق الجامعي مستويات مرتفعة من التوافق الزواجي مقارنة بأزواج الأميات والعاطلات عن العمل.

- دراسة ابراهيمي اسماء(2015)"الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي لدى الممرضات والمعلمات العاملات بالقطاع العمومي بدائرة طولقة ولاية بسكرة، وقد تكونت عينة الدراسة من 130 امرأة عاملة، 65 ممرضة، 65 معلمة أختيروا بطريقة عشوائية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته أغراض الدراسة وتأتي هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:هل توجد علاقة بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي لدى الممرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة ؟. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء وتطبيق مقياسي الضغوط المهنية والتوافق كأسلوب إحصائي لمعالجة البيانات SPSS .وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات.
- توجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية بين الضغوط الناتجة عن طبيعة العمل والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات.
- توجد علاقة إرتباطية بين الضغوط الناتجة عن بيئة العمل والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات.
- توجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية بين الضغوط الناتجة عن تعدد الأدوار والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات.
- توجد فروق بين الممرضات والمعلمات في الضغوط تعزى إلى المهنة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممرضات والمعلمات في التوافق الزواجي.

- دراسة مكرلوفي يمينة (2015): "إستراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة وعلاقتها بالتوافق الزواجي".

هدفت الدراسة الى معرفة استراتيجيات التعامل الأكثر استخداما من قبل الزوجة المعنفة والمساهمة في التوافق الزواجي ،والكشف عن وجود فروق لعينة الزوجات المعنفات في استخدامهن لإستراتيجيات التعامل باختلاف مدة الزواج ومستوى التوافق الزواجي. حيث تم تطبيق إستبيان التوافق الزواجي وكذا إستبيان إستراتيجيات التعامل على عينة قوامها 70زوجة ،فضلا عن دراسة حالتين طبق عليهن كل من تقنيات الفحص العيادي والاختبار الإسقاطيTAT .وأستخلص من الدراسة أن الزوجة المعنفة تعتمد إستراتيجية الانفعال، التقبل، الجانب الديني، حل المشكل، الترفيه والمساندة الاجتماعية في تعاملها مع العنف. وتعد المساندة الاجتماعية وحل المشكل والانفعال من بين إستراتيجيات التعامل مساهمة في التوافق الزواجي .كما وجدت فروق في استخدام الزوجات المعنفات لإستراتيجية التقبل لصالح من لهن مدة زواج تقدر ب 21إضافة إلى وجود فروق في استخدامهن لإستراتيجية حل المشكل، الانفعال، والمساندة الاجتماعية لصالح منخفضات التوافق الزواجي.

المفاهيم العامة للدراسة

مفهوم التوافق

_ لغة: ما دار عن لسان العرب أن التوافق مأخوذ عن وفق الشيء أي ملائمته، وقد وافقه واتفق معه توافقا.

التوافق مأخوذ من وفق الشيء أي ما لاءمه ،وقد وفقه موافقة، وإتفق معه إتفاقا.(ابن منظور،1988: 262)

وجاء في المعجم الوسيط أن التوافق أن سلك المرء سلك الجماعة و يتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق و السلوك.(أنيس ابراهيم و آخرون،1972: 1047)

_المعنى الاصطلاحي للتوافق حسب موسوعة التحليل النفسي:هو سيكولوجي أكثر منه اجتماعي استخدمه علماء النفس الاجتماعيون، ويقصدون به العملية التي يدخل بها الفرد في علاقة متناسقة أو صحية مع بيئته، ماديا واجتماعيا.

أما حسب كارل روجرز (Carl Rogers) في موسوعة التربية الأسرية فإن التوافق هو«قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته. والعمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته.

وحسب زهران (1988) فإن التوافق هو حالة وقتية، تتزن فيها قوى المجال، بما فيه الشخص ذاته فكل مجال إنساني يتضمن العديد من القوى المتنافرة، ويتضمن الإنسان الذي سينجو بسلوكه نموا خاصا حسب نظام هذه القوى.(أبو عمرة، أكرم نصّار،2011:17)

وعرفه بأنه يعني وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبي معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية ،وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات ،والتغيرات في السلوك والتي يتم إشباع العلاقة المنسجمة مع البيئة.(عبد الحميد الشاذلي ،1999: 50)

كما يعرفه بأنه حالة من التوائم والانسجام بين الفرد و بيئته تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية و الاجتماعية ،ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا ...تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة.(راجح أحمد عزت، 1982: 47)

وعموما ومن خلال ما تقدم فإننا نرى أن التوافق هو حالة سيكولوجية إيجابية يكون فيها الفرد متفقا مع ذاته ومع البيئة من حوله .

التوافق الزواجي

إن التوافق في العلاقة الزوجية يناظر أي علاقة إنسانية أخرى إلا أن الدور الذي تقوم به تختلف تماما عن العلاقات الأخرى ،فالزواج الذي يتحقق عن طريق معيشة فردية من جنسين مختلفين يصعب انهياره بسبب نوع العلاقة التي يقوم بقاؤه عليها ،والارتباط هنا معناه أن أعضاءه يعملون كوحدة وبالتالي يصبح الإتفاق بينهم شيئا أساسيا فكل قرار يتخذ يضع في إعتباره متطلبات ورغبات كل من الزوجين.(الخالدي والعلمي،2009: 89)

جاء في ويكبيديا توافق زواجي (Adjustment Marital) التوافق الزواجي من أبرز مؤشرات الصحة النفسية في الأسرة ،وهو يعني قدرة الزوجين على التكيف مع الحياة الزوجية، وهو من المفاهيم التي ظهرت حديثا مع التغيرات الاجتماعية التي أصبحت تركز على التوافق الإنساني ،والتوافق يعني قدرة الإنسان على التواؤم مع النفس(توافق نفسي)،ومع البيئة الاجتماعية (توافق اجتماعي) ،وهي عملية مستمرة ليحصل التوازن بين الفرد وبيئته وأما الزواج فهناك من عرفه من خلال معيارين هما: الشرعية ونية الاستمرار في العلاقة الزوجية ،فالشرعية تستلهم من تشريع سماوي أو قانون وضعي. أما نية الاستمرار فهي تبدأ بالإشهار لهذا الزواج ،وأنه نسق اجتماعي لعلاقة دائمة بين الرجال والنساء لتنظيم العلاقات الإنسانية الحميمة ومن ضمنها إشباع الحاجات الجنسية لدى الزوجين بطريقة مشروعة، وتتصف هذه العلاقة بقدر من الثبات والامتثال للمعايير الاجتماعية، فهي الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية، وتحديد مسؤولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين مثل حقوق الزوجة، وحقوق الزوج، والإنجاب، والميراث ومفهوم التوافق الزواجي يعني الإتفاق النسبي بين الزوجين في علاقتهما الزوجية و التفاعل الإيجابي في تحقيق أهدافهما المشتركة في حياتهما الزوجية.(ويكيبيديا،2020)

وهو حالة وجدانية ،تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية ويعتبر محصلة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر واحترامه والثقة فيه ،الاتفاق على الأساليب في تنشئة الأطفال وأوجه إنفاق الميزانية ،إضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي.(شحاته حسن، النجار زينب، عمار حامد، 2003: 160)

ويعرفه لوك LOUCK (1985):هو وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أوحلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة، وتحقيق التوقعات الزوجية لكل منهما .كما يكون في الآراء وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين وإشباع حاجاتهما الأساسية الجنسية والعاطفية بحيث تحقق لهما السعادة الزوجية.(بلخير، حفيظة، 2012: 165)

ويتضمن مفهوم التوافق الزواجي التحرر النسبي من الصراع والإتفاق وكذا المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وغير ذلك.(كفافي، علاء الدين، 1999: 89)

عرف وليلم لو (1958) التوافق الزواجي أنه وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أوحلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة وتحقيق التوقعات الزوجية لكل منهما ويكون التوافق الزواجي في الآراء وفي التماسك وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين وإشباع حاجاتهما الأساسية الجنسية والعاطفية بحيث تحقق لهما السعادة والرضا . (الخالدي والعلمي،2009: 151)

من خلال ما تقدم نرى أن التوافق الزواجي إنما يكمن مما جاء في متن الآية المودة والرحمة وهما حسب رأينا ركيزتان أساسيتان في الحياة الزوجية والتوافق الزواجي هو الحب المتبادل والتعاون لتحقيقه السكينة والراحة النفسية.

عوامل التوافق الزواجي

_شخصية الزوجين: أهم الخصائص ذات التأثير الإيجابي على التوافق الزواجي هي النضج الانفعالي والقدرة على مواجهة التوترات ،بصورة بناءة وفعالة وكذلك القدرة على نقل المشاعر والأفكار ،أما الخصائص ذات التأثير السلبي بأنها تدور حول الأنانية والخداع والعناد وعدم الشعور بالمسؤولية.

_طفولة الزوجين: إن الطريقة التي عومل بها الزوجين أثناء طفولتهما، ومدى العقاب أو الثواب. فالأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا للعقاب والذين تمتعوا بإشباع أو إحباط حاجاته الأساسية والأولية كالحاجة للطعام والتقبل والانتماء والأمان النفسي ،ولم يكونوا مكبوتين كانت لهم علاقات زواجية سعيدة والعكس صحيح .بمعنى الأزواج غير المتوافقين عانوا في طفولتهم .(العزة ،سعيد،2000: 171)

_الخبرات المرتبطة بالزواج: تتأثر العلاقة الزوجية بالخبرات السابقة لكليهما. فالأزواج الذين عاشوا في أسر سعيدة، غالبا ما يكونون أزواج سعداء، حيث ارتبطت السعادة الزوجية للوالدين بمدى توافق الأبناء زواجيا ،كما أشار"دسوقي"إلى أنه غالبا ما يستقي الأبناء توقعاتهم من تجربة والديهم في الزواج.(فلاتة ،محمود إبراهيم،2008: 22)

_العمر عند الزواج: إن فارق السن بين الزوجين يؤثر على التوافق الزواجي، كما يؤثر على الجانب العاطفي والجنسي فكلما كان فارق السن كبيرا، كلما زادت المعاناة بين الزوجين في الجانبين كلما قل التوافق الزواجي. كما أن التقارب في العمر يؤدي للتقارب في الفكر والاتجاه والميول وبالتالي يزيد من فرصة التوفق الزواجي.(فاتنة حماد، ديبه،2012: 58)

_الإشباع الجنسي: إن الفشل في التكيف الجنسي قد يكون تعبيرا عن انعدام التوافق في مجالات أخرى من الحياة الزوجية. كما يتطور الانسجام الجنسي فيظل الحب المتبادل والمترجم إلى ممارسة ،ورغم ذلك فهو تقل أو تزداد تبعا لمدى الرضا الزواجي.(بلخير، حفيظة،2012:166)

_الحب: كما تحدث عنه العالم النفسي "أدلر" فيقول أنها خليط من القوة والذات لأن كلا من الرجل والمرأة يريد أن يحيط الآخر بعنايته كما يريد أن يسكن إليه ويتلقى منه العطف والرعاية. فقد أشار جاري وستانلي (1984)Gary-Stanley حيث وضع حدود لذلك الحب، إذا وصل الى درجة العنف فإن الزوج يصبح غيورا على الطرف الآخر بدرجة قد تعرقل التوافق الزواجي وتؤدي للعنف بين الزوجين وعدم الرضا الزواجي عن تصرفاته.(محمود حسام،2008: 79)

_عدد سنوات الزواج:أشارت دراسة (راويه دسوقي ،1986) التي توصلت إلى أن التوافق الزواجي يتأثر بمدة الزواج. أي أنه كلما زادت المدة الزواجية قل التفاعل والحوار بين الزوجين وزاد الشعور بالراحة والهدوء مع النفس ويرجع ذلك إلى أن كل شخص يعرف ويفهم الطرف الآخر وما يفعله وما لا يفعله .

_التدين والعقيدة: يعد التدين عاملا مهما في التوافق الزواجي لأن وجود عامل مشترك بين الزوجين بدرجة متشابهة من الالتزام الديني يعد عاملا إيجابيا في التوافق الزواجي.(الصامدي أحمد، الجهوري هلال،2011: 5)

_المستوى الاجتماعي والثقافي للزوجين: قد يساعد التقارب بين المستوى الاجتماعي الثقافي في التقليل من الاحتكاكات بين الزوجين. حيث يرى Michael Botwin أن الأشخاص يميلون إلى الارتباط أو الزواج بمن يماثلوهم في المكانة الاجتماعية والمركز والتعليم والعقيدة.(فرينة ،ريم،2011: 71)

_الاختيار الزواجي: ويتفق علماء النفس أن من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته قرار اختيار الزوجة لما له من دور أساسي في تنمية الصحة النفسية والمحافظة على جودتها. وحتى يكون الاختيار سليما لابد من أن تتوافر في الفرد: الحرية، النضج والإرادة الكاملة. (فرينة ،ريم،2011: 59)

_وجود أطفال: يعتبر الإنجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب والحب بين الزوجين وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما،فهو يساهم في تحقيق توافقهم النفسي والزواجي ،حيث تعد الوالدية كمرحلة انتقالية تؤدي إلى إحداث تغيرات هامة في أدوار الزوجين. فيتحول دور الزوج إلى دور الأب ،ودور الزوجة إلى دور الأم. ومما لا شك فيه أن وجود الأطفال غالبا ما يجعل كلا الزوجين يخفف من حدة توتر يشوب علاقتهما الزوجية، وقد يكون الخلاف بين الزوجين حول عدد الأطفال أو الرغبة في إنجاب الذكور.(الشهري،وليد،2009: 40)

التوافق المهني

_تعريف التوافق المهني : يعرف بأنه توافق العامل مع جميع متغيرات العمل بما يبعث على الرضا المهني ويتضمن ذلك رضا العامل وإشباع حاجاته وتحقيق طموحاته وتوقعاته مما يتعكس على إنتاجيته وكفايته وعلاقته بزملائه ورؤسائه ومع بيئة العمل ويعرفه مجدي على أنه قدرة الفرد على الإنتاج المعقول في حدود ما ينتظم مع شخصيته من إمكانات عقلية ومعرفية ،مزاجية ،جسمية ،اجتماعية، وقدرات وميول واستعدادات مهنية، ومن ثم فإن وضع الفرد في المكان الذي يتناسب مع تلك الإمكانات ظهرت عليه علامات الشعور بالرضا واستمتع بحياته و بعمله وأسرته وأصدقائه ،وشعر بالطمأنينة والسعادة،وهكذا نجد أن التوافق يبدو في قدرة الفرد على أن يتكيف تكيفا سليما .

ويعرف عباس محمود عوض التوافق المهني بأنه العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المهنية المادية والاجتماعية و المحافظة على هذا التلاؤم وينبغي أن يكون في الحسبان أن قدرة الفرد على التكيف لظروف ومطالب العمل ،إنما تعني أن يتكيف للآلة ولروتين العمل ولزملائه ولمزاج رئيسه ،وللظروف الفيزيقية التي تحيط به ،وأن يدرك أن رغبته الصادقة في العمل وقدرته

على أدائه أداء مرضيا ،ليست في ذاتها ضمانا لقبوله من زملائه ،وترقيته من رئيسه.(عباس محمد عوض،2005: 15)

ويعرفه مرسى بأنه:"حصول الشخص على عمل يناسب قدراته وإمكاناته ويرضي ميوله وطموحاته ،ويشعر بالنجاح و التفوق، ويدرك فيه رضا المشرفين والزملاء عنه وعن إنتاجه،فإذا فقد العامل مشاعر الرضا والإرضاء في العمل سواء توافقه في عمله مع نفسه ومع الناس".(كمال مرسى، 1988: 142)

ويعرفه المليجي بأنه:"الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته ،وهو محاولته لمواجهة متطلبات الذات ،ومتطلبات البيئة".(عبد المنعم المليجي،1971: 385)

_مظاهر التوافق المهني: للتوافق المهني مظاهر، وأول مظاهره الرضا عن العمل. وهناك الرضا الإجمالي عن العمل والرضا عن جوانب معينة من بيئة العمل ،وكل مظاهر الرضا عن الجوانب المختلفة للعمل، ليس من الضروري أن تتعادل مع الرضا عن العمل ككل ومقياس الرضا الإجمالي عن العمل يسمح للعامل أن يقيم كل جانب فيما يتصل بالأهمية النسبية له .ومهما كان فإن مقاييس الرضا الإجمالي عن العمل ستحدد مظاهر العمل التي تهم كل فرد، ذلك أن لها جوانب كثيرة مترابطة تشير إلى التوافق المهني زيادة الأجر والتطور الذاتي للشركة، وثبات العمالة، وإنفكاك العمالة، وشعبية العامل، والاستفادة من قدرات الفرد.(عوض عباس،196: 39،38)

عوامل تحقيق التوافق المهني

لكي نعمل على رفع مستوى التوافق المهني للعامل، يعرض الدكتور السيد محمد خير تفصيلا لعلاقات العامل مع مكونات بيئته، و بالتالي فإن العمل على تحسين توافق العامل و علاقاته مع كل من مكونات بيئته هذه سوف يؤدي إلى تحقيق التوافق المطلوب له في عمله .أما هذه العلاقات فهي: علاقات العامل بحرفته . علاقة العامل بنظام المؤسسة . علاقة العامل بالرؤساء . علاقة العامل بزملائه . علاقة العامل بظروف العمل . علاقة العامل بآلات العمل . علاقة العامل ببيئته خارج المؤسسة .(طه فرج،1992: 54)

قياس التوافق المهني

يرى عوض أن التوافق المهني يمكن أن يدرك من خلال نوعين متتامين من المحكمات هما في حقيقة الأمر وجهان لعملة واحدة: أحدهما الرضا والآخر الإرضاء .فالرضا يعني رضاء العامل عن العمل وتقبله بوجه عام ،كذا تقبل كل ما يحيط ببيئة العمل ونواحيها المختلفة ،ذلك من وجهة نظر العامل نفسه أما الإرضاء فيعني الرضا عن العامل من وجهة نظر رئيسية (أو إدارة المصنع) قياس الرضا إذا إنما يعكس تقييم الفرد لبيئة عمله و تتمثل هذه البيئة في (المشرف، زملاء العمل .الأجر،نوع العمل الملتحق به العامل) و يتضمن هذا إشباع حاجته وتحقيق مطامحه وتوقعاته وتمشي ميوله المهنية مع ميول الناجحين في مهنته ،ومقياس الإرضاء إنما يعكس تقييم الرؤساء للعامل ولكفايته الإنتاجية و صلاحيته للعمل. (عباس محمد عوض،2005: 115،114)

إذا التوافق المهني يمكن أن يوصف كعملة تحدث خلال عمل الفرد، تقاس عن طريق اختباري الرضا والإرضاء،يضفي التاريخ المهني لهما دلالة .

التعريف الإجرائي

التوافق الزواجي: هو حالة نفسية تعبر عن الارتياح والسعادة في العلاقة الزواجية يعتبر دليلا عن الصحة النفسية للزوجين ويعبر عنه في دراستنا هذه بعدد الدرجات التي يحققها المستجيب على مقياس التوافق الزواجي الذي أعدته إبراهيمي أسماء (2015).

التوافق المهني: هو مدى ملائمة العامل واتزانه مع محيط عمله والرضا ويعبر عنه في دراستنا هذه بعدد الدرجات التي يحققها المستجيب مقياس التوافق المهني الذي أعده بوعزيز محمد(2018).

الدراسة الميدانية

منهج الدراسة

وفقا لطبيعة الدراسة الحالية، و إشكالية الدراسة و فرضياتها، استخدمنا المنهج الوصفي في هذه الدراسة، حيث أن هذا المنهج يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا، وقد تضمنت الدراسة على عدة أنواع منها: الدراسة الوصفية، الدراسة المسحية، المقارنة .

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في عينة من أساتذة التعليم المتوسط المتزوجين في كل من ولايتي ورقلة وأدرار. الجزائر.

جدول رقم (01): توزيع وحجم العينة

المنطقة	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة	الاستمارات المقبولة
ولاية ورقلة تقرت الكبرى	80	60	56
منطقة ادارا زاوية كنته	80	50	34
المجموع	**150**	**110**	**90**

الحدود الزمانية و المكانية

أجريت هذه الدراسة خلال السداسي الثالث سنة 2019 ولايتي أدرار وورقلة الجزائر.

أداة الدراسة

لقد قمنا بإعتماد كل من مقياس التوافق المهني الذي أعده بوعزيز محمد والمكون من 58 بندا(بوعزيز256،257.2018)، ومقياس التوافق الزواجي الذي أعدته إبراهيمي أسماء والمكون من 51 بندا (براهيمي 317،321.2015) .

الخصائص السيكومترية لأداة القياس

إن كل باحث يسعى جاهدا للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدواته البحثية و هذا بغية التأصيل العلمي لبحثه و التأكيد على نتائجه المتوصل إليها وقد قمنا بإعادة حساب الصدق والثبات لأداتي الدراسة .

التجزئة النصفية: كانت النتائج بالنسبة للأداة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول(02): قيم معاملات الارتباط بين نصفي الأداة

اسم الأداة	عدد البنود	الفردية	الزوجية	معامل الإرتباط	تصحيح الطول براون
التوفق المهني	58	29	29	0.66	0.73
التوافق الزواجي	51	26	25	0.79	0.81

من خلال الجدول (02)نجد أن معامل ثبات بعد تصحيح الطول 0.73 وهو معامل موجب مقبول ودال مما يؤكد ثبات المقياس المعد لقياس التوافق المهني لدى عينة البحث .

من خلال الجدول(02) نجد أن معامل ثبات بعد تصحيح الطول 0.81 وهو معامل موجب مقبول ودال مما يؤكد ثبات المقياس المعد لقياس التوافق الزواجي لدى عينة البحث .

- ألفا كرونباخ : -عند تطبيق معامل ألفا كرونباخ على مقياس التوافق المهني بلغ معامل الثبات(0.915) وهو معامل موجب ودال ومقبول يؤكد ثبات المقياس ويعبر عن إتساقه الداخلي.

-عند تطبيق معامل ألفا كرونباخ على مقياس التوافق الزواجي بلغ معامل الثبات(0.931) وهو معامل موجب ودال ومقبول يؤكد ثبات المقياس ويعبر عن إتساقه الداخلي.

مما تقدم يمكن القول أن المقياسين يتسمان بالصدق والثبات ويمكننا استعمالهما في استخلاص المعلومات من مجتمع البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

والهدف منها هو الحصول على نتائج كمية تمكننا من تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة ،ولقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية ،و تم الاعتماد في ذلك على برنامج الإكسل 2007 وبرنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية 20SPSS و اشتملت الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة الأساسية على ما يلي: النسب المئوية، اختبار ANOVA ،مقاييس النزعة المركزية ،معامل الارتباط بيرسون...الخ.

الدراسة الأساسية

بعد تطبيق الدراسة الميدانية الاستطلاعية و تمحيص ودراسة الأداة من حيث الصدق والثبات جاءت عينة الدراسة الأساسية التي شملت على (110) أستاذا تم اختيارهم بطريقة عشوائية نظرا لطبيعة الدراسة وبعد إستبعاد الإستبيانات غير المقبولة أصبح العدد النهائي للعينة والممثلة للمجتمع الأصلي (90) أستاذا للتعليم المتوسط من مختلف مناطق ولايتي ورقلة وأدرار الجزائر.

عرض مناقشة وتفسير النتائج

- عرض مناقشة وتفسير الفرضية العامة والتي تنص :. نتوقع وجود علاقة موجبة . بين التوافق المهني والتوافق الزواجي لدى أساتذة التعليم المتوسط ،حيث أظهر التحليل الإحصائي ما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (03): معامل الإرتباط بين الدرجات الكلية للمقياسين

المتغيرات	التوافق المهني	التوافق الزواجي	العينة	الدلالة
التوافق المهني	1	0.385	90	0.000
التوافق الزواجي	0.385	1	90	0.000

من خلال الجدول(03) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون موجب دال عند 0.000 وهو مستوى أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي فإن الفرض الذي افترضه الباحث محقق و منه يمكن القول توجد علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين التوافق الزواجي والتوافق المهني لدي عينة البحث وبالتالي نرفض الصفرية الفرضية ونقبل البديلة.وجاءت النتيجة مشابهة لدراسة هادية مبارك حاج 2017 التوافق المهني وعلاقته بالتوافق الزواجي لموظفي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين التوافق المهني والتوافق الزواجي لموظفي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، تكونت عينة الدراسة من (148) موظفا-موظفة من جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بالجناح الغربي، تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، تمثلت أدوات الدراسة في مقياسين الأول لقياس التوافق المهني والثاني لقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي ،وفي المعالجات الإحصائية استخدمت الباحثة الأساليب الآتية:(معامل إرتباط بيرسون-إختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين العينتين-إختبار(ت) للعينة الواحدة لمعرفة السمة العامة المميزة-معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى الآتي :

1. تتسم السمة العامة للتوافق المهني لموظفي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بدرجة مرتفعة.

2. تتسم السمة العامة للتوافق الزواجي لموظفي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بدرجة مرتفعة.

3. توجد علاقة إرتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق المهني والتوافق الزواجي لموظفي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بدرجة مرتفعة.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني لموظفي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وفقا لمتغير النوع (ذكر-أنثى).

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني لموظفي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وفقا لمتغير العمر.

6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني لموظفي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني لموظفي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وفقا لمتغير الخبرة .وبناء على ما توصلت إليه الدراسة قامت الباحثة بصياغة بعض التوصيات وبعض المقترحات ودراسات مستقبلية في نفس المجال ،ونرجع ذلك نظرا لأثر العلاقة الزواجية للإنسان على كل مناحي الحياة وخاصة الاستقرار في العمل.

- مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص : . يوجد إنخفاض في مستوى التوافق الزواجي لدى أساتذة التعليم المتوسط ،حيث أظهر التحليل الإحصائي ما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (04): مستوى التوافق الزواجي

أداة القياس	التكـــــرارات		النسبة المئوية	
	منخفض	مرتفع	منخفض	مرتفع
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	33	57	.%37	%63

من خلال الجدول(04) نلاحظ ارتفاع في مستوى التوافق الزواجي بنسبة(63%) حيث تم حساب عدد الاستجابات التي كانت أكبر من متوسط الدرجة الكلية للإستبيان وهي (57) استجابة ومنه يمكن القول أن الفرضية غير محققة الفرضية نقبل الصفرية

ونرفض البديلة ،أي أنه يوجد ارتفاع فعلا في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من أساتذة التعليم المتوسط بولايتي ورقلة وأدرار ونعتقد أن هذه النتيجة ليست غريبة على مجتمع لاتزال به القيم الاجتماعية والتكافل مقارنة بغيره.

- مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص : . يوجد انخفاض في مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط حيث أظهر التحليل الإحصائي ما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم(05): مستوى التوافق المهني

أداة القياس	التكـــــرارات		النسبة المئوية	
	منخفض	مرتفع	منخفض	مرتفع
الدرجة الكلية التوافق المهني	24	66	.%27	%73

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ ارتفاعا في مستوى التوافق المهني بنسبة(73%) حيث تم حساب عدد الاستجابات التي كانت أكبر من متوسط الدرجة الكلية للإستبيان وهي (66) استجابة ومنه يمكن القول أن الفرضية غير محققة الفرضية نقبل الصفرية ونرفض البديلة ،أي أنه يوجد ارتفاع فعلا في مستوى التوافق المهني لدى عينة من أساتذة التعليم المتوسط بولايتي ورقلة وأدرار ونعتقد أنه على الرغم من كل المشاكل التي تعترض أداء الأساتذة لمهامهم إلا أنهم لايزالون يجتهدون لآداء الواجبات إيمانا منهم بنبل الرسالة التربوية.

- مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثالثة والتي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى أساتذة التعليم المتوسط تعزى (للسن، الجنس، عدد سنوات الزواج، المنطقة) عند مستوى الدلالة 0.05 قصد التحقق من هذه الفرضية فإننا نختبر كل متغير على حدة :

الجنس

وللتحقق من ذلك قمنا بالإختبار (ت) بواسطة برنامج SPSS20 وكانت النتيجة كما في الجدول التالـي :

جدول رقم (06):(ت) لحساب الاختلاف التوافق الزواجي حسب الجنس

التوافق الزواجي *الجنس	(T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الذكور الإناث	0.13	86	0.89	غيردالة

من خلال الجدول(06) أعلاه نجد أن مستوى الدلالة لقيمة (ت) أكبر من 0.05 فهي غير دالة وبالتالي نقول انه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى التوافق الزواجي بين الاساتذة الذكور و الإناث و هو ما إفترضه الباحث وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الصفرية.

المنطقة

جدول رقم(07)(ت) لحساب الإختلاف في التوافق الزواجي (المنطقة):

مستوى الفعالية *المنطقة	(T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
ورقلة أدرار	2.41	88	0.018	دالة

من خلال الجدول (07)أعلاه نجد أن مستوى الدلالة لقيمة (ت) أقل من 0.05 وبالتالي نقول أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى التوافق الزواجي بين أساتذة منطقة ورقلة و منطقة أدرار هو عكس ما إفترضه الباحث وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الصفرية .

السن: حسب ما جاء في الجدول التالي باستعمال ANOVA تحليل التباين الأحادي بواسطة SPSS20 لنتائج التالية :

جدول (08): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) الفروق بين متوسطات حسب السن:

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3744.13	2	1872.06	2.117	0.127
داخل المجموعات	76923.65	87	884.180		
المجموع الكلي	**80667.78**	**89**			

من خلال الجدول (08) تبين أن مستوى الدلالة (0.127) وهو مستوى أكبر من (0.05) وعليه فإن الفرض محقق نرفض الفرضية البديلة ونقبل الصفرية أي أنه لا توجد فروق بين الأساتذة في التوافق الزواجي من حيث السن .

سنوات الزواج: حسب ما جاء في الجدول التالي باستعمال ANOVA تحليل التباين الأحادي بواسطة SPSS20 النتائج التالية :

جدول (09)يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) الفروق بين متوسطات حسب سنوات الزواج

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5049.06	4	1262.26	1.41	0.235
داخل المجموعات	75618.72	85	889.63		
المجموع الكلي	**80667.78**	**89**			

من خلال الجدول(09) تبين أن مستوى الدلالة(0.235) وهو مستوى أكبر من (0.05) وعليه فإن الفرض محقق نرفض الفرضية البديلة ونقبل الصفرية أي أنه لا توجد فروق بين الأساتذة في التوافق الزواجي من حيث عدد سنوات الزواج.

خاتمة

ختاما خلصت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة وقوية بين التوافق المهني والتوافق الزواجي لدى أساتذة التعليم المتوسط حيث بلغ معامل الارتباط (R=0.38) وارتفاع في مستوى التوافق المهني بنسبة (73%) والتوافق المهني بنسبة (63%) كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود اختلاف في التوافق الزواجي تعزى متغيرات (السن

والجنس وسنوات الزواج) ووجود فروق في التوافق الزواجي تعزى للمنطقة. لهذا فإننا نقترح جملة من التوصيات:

- مواصلة العمل على تحسين المناخ العام للعمل لضمان توافق مهني أكثر جودة.
- مرافقة الأساتذة وتذليل الصعاب التي تعيق أداء العمل بشكل جيد خاصة الظروف المادية و البيداغوجية.
- تحسين الأوضاع الاجتماعية للعامل لما لها من انعكاس مباشر على الاستقرار الأسري.
- ترسيخ عمل الإرشاد الأسري والتركيز على ثقافة الاختيار الزواجي الواقعي والمدروس.

المصادر والمراجع

- ابن منظور(1988) لسان العرب، المجلد الرابع، دار الجيل بيروت لبنان.
- أبو عمرة ،أكرم نصّار (2011)التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة. رسالة ماجستير جامعة الازهر.
- أنيس ابراهيم و آخرون (1972) ،المعجم الوسيط، الجزء الثاني، ط 2، بيروت، لبنان:دار إحياء التراث العربي.
- بلخير، حفيظة(2012) عوامل نجاح وفشل العلاقة الزوجية، مجلة دراسات، العدد 22، (159-181) مطبعة الآفاق، الاغواط.
- الخالدي والعلمي ،(2009).
- راجح أحمد عزت (1982) ،أصول علم النفس، ط1، القاهرة، مصر :المكتب المصري الحديث للطباعة و النشر.
- شحاته حسن، النجار زينب، عمار حامد (2003) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1,القاهرة.
- الشهري ،وليد (2009) التوافق الزواجي وعلاقته ببعض بسمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة، رسالة ماجستير بجامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
- الصامدي أحمد، الجهوري هلال (2011) التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين في قطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عمان، دراسات نفسية وتربوية، العدد 7جامعة اليرموك،الاردن.
- طه فرج (1992)،علم النفس الصناعي و التنظيمي، ط 7، مصر:دار المعارف .
- عباس محمد عوض(2005)،دراسات في علم النفس الصناعي و المهني، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الحميد الشاذلي (1999)،الصحة النفسية سيكولوجية الشخصية، الإسكندرية، مصر: دار النشر و التوزيع.
- عبد المنعم المليجي (1971)،النمو النفسي، ط 4، الإسكندرية، مصر: دار الحديث.

- عثمان نجاح عبد الرحيم (1999)، التوافق المهني وعلاقته بموقع الضغط لدى مدرسي المرحلة الثانوية في اليمن، رسالة ماجيستير ،جامعة اليمن.
- العزة ،سعيد (2000)الإرشاد الأسري ،نظرياته وأساليبه العلاجية ،دار الفكر العربي،القاهرة.
- عطاالله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي، الإرشاد الأسري والزواجي، ط1،درا صفاء للنشر عمان الاردن..
- عوض عباس (1996) ،الموجز في الصحة النفسية، ط 2، مصر: دار المعارف.
- فاتنة حماد، ديبه (2012) الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الاسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، رسالة ماجستير، جامعة الازهر بفلسطين.
- فرينة ،ريم (2011) الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الافراد المتزوجين في مدينة غزة، رسالة ماجستير بغزة.
- فلاتة ،محمود إبراهيم (2008)التوافق الزواجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى الأبناء المراهقين بالمدينة المنورة، رسالة دكتوراه بجامعة طيبة، السعودية.
- القران الكريم
- كفافي، علاء الدين(1999) الارشاد والعلاج النفسي الاسري، ط1دار الفكر العربي للنشر والتوزيع القاهرة.
- كمال مرسى (1988) ،المدخل إلى الصحة النفسية، ط 1، مصر: دار القلم للنشر و التوزيع.
- محمود حسام(2008) الانهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة ألمنيا ،رسالة ماجستير بألمنيا.
- ميم المعرفة ،2019، https://meemmagazine.net/2019/02/08
- ويكيبيديا،2020، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D8%A7%D9%81%D9%82_%D8%B2%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%8A